الجمهوريّة التّونسيّة

وزارة التّربية

منشور عدد		
2013	01	102

تونس، في 28 نوفمبر 2013

من وزير التربية

إلى

السّادة المندوبين الجهويّين للتربية

السيّدات والسّادة متفقدات ومتفقدّي المدارس الابتدائية والمدارس الإعداديّة والمعاهد

السيّدات والسّادة المستشارات والمستشارين في الإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي

السيّدات والسّادة مديرات ومديري المدارس الابتدائية والمدارس الإعداديّة والمعاهد

السيدات والسادة المدرّسات والمدرّسين بالمرحلتين الابتدائيّة والإعداديّة وبالتعليم الثانوي

الموضـــوع : حول جعل العمليّة التربويّة بمنأى عن التجاذبات السياسيّة.

وبعد، في إطار ما تشهده بلادنا من تغيّرات بعد الثورة، ونظرا لما نلاحظه من أخطار تتهدّد مؤسّساتنا التربويّة وما يحدق بها من مخاطر قد تعوقها عن الاضطلاع الأمثل بمهامها التربويّة السّامية والنبيلة، نذكّر السيّدات والسّادة المربّين أن "**التربية أولوية وطنية مطلقة**" وما يترتّب على ذلك من مبادئ أساسية وتوجهات تنبني عليها رسالة التّربية ووظائف المدرسة، وهي مبادئ ينبغي على المجموعة الوطنيّة أن توفّر أسباب بلوغها وعلى المدرسة أن تلتزم وتعمل على تحقيقها. فواجب المدرسة أن تؤمّن تعليما جيّدا للجميع يتّسم بالجدوى والنّجاعة والإنصاف بين المتعلّمين. ويضطلع الإطار التربوي بصفة عامّة وإطار التّدريس بالأخص بمسؤولية تربية النّاشئة على قيم المواطنة والاعتدال والتّسامح واحترام قواعد العيش معا والتفتّح وتنمية الشّعور لديهم بالانتماء الوطني والحضاري وحمايتهم من كلّ ممارسة تسعى إلى توظيفهم ايديولوجيا والزجّ بهم في التّنافس السياسي والصّراع الحزبي واستهدافهم في الدعاية لهذا الطرف أو ذاك من مختلف التيّارات.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع، لا يسعني إلا أن أجدّد ثقتي في كفاءة إطارنا التّربوي ووعيه بأهميّة الرسالة المنوطة بعهدته وحرصه على أدائها بحماس واقتدار والعمل على تحييد مؤسّساتنا التربوية عن الصراعات المذهبية وكلّ أشكال الدعاية الحزبية والعقائدية وتجنيبها والانزلاق في متاهات التّوظيف السياسي والايديولوجي.

والسلام

وزير التربية

سالم لبيض